وفاة عبدالله

أ.د. نضال مؤيد مال الله

تاريخ السيرة النبوية

المرحلة الأولى ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

ولم ير الرسول (ﷺ) اباه، فقد مات في المدينة عند اخواله بني عدي بن النجار، وكان في مهمة تجارية فمرض عند العودة ومات فدفن هناك. ولم ترد رواية صـــحيحة في حادثة وفاته، اذ كل ما ورد عنها ضعيف ضعفاً شديداً او مرسل ضعيف وأقوى ما ورد قول الزهري مرسلاً "بعث عبدالمطلب عبدالله بن عبدالمطلب يمتار له تمراً من يثرب، فتوفي عبدالله بها، وولدت آمنة رسول الله (ﷺ) فكان في حجر عبدالمطلب".

ويتفق مع قول الزهري حديث يرويه قيس بن مخرمة وهو صحابي ذكر ولادة الرسول (ﷺ) فقال: "توفي أبوه وأمه حبلى به".

وهذا هو المشهور الذي رجحه ابن اسحاق والواقدي وابن سعد.

وخالفهم الكلبي وعوانه بن الحكم فزعما أن عبدالله لما توفي كان عمر النبي (ﷺ) ثمانية وعشرين شهراً ويقال سبعة اشهر وانفرد الواقدي بتحديد سن عبدالله حين وفاته وأنه في الخامسة والعشرين من عمره.

والمعروف المشـــهور أن النبي (ﷺ) ولد يتيم الأب. قال ابن كثير: "وهذا أبلغ اليتم وأعلى مراتبه".

وقد صـــحت الرواية في ذلك، واليه ذهب الواقدي وابن ســعد و وافقهما ابن كثير وآخرون، لكن السهيلي قال: "وأكثر العلماء على أنه كان في المهد".

وما دامت الرواية الصـــحيحة قد اثبتت مولده (ﷺ) يتيماً، فلا مندوحة عن الأخذ بها وإن خالفها الاكثرون.

وقد ذكر يتمه في القرآن: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾.